

١ - الموقف من « الصهيونية البروليتارية » ، ومن الاتحاد العالمي (اليساري) للبوعالي .
تسيون .

٢ - الانضمام الى الاممية الشيوعية .

ويالتأكيد كانت ثمة علاقة جدلية بين القصبيتين . فانتساب الحزب رسميا الى الاممية الشيوعية كان مرهونا بخلاصه من بقايا الايديولوجية الصهيونية .

كان الاتجاه « البوعالي تسيون » داخل الحزب بقيادة « ايليشا » (ELISCHA) (١٠٦) يجادل في سبيل الحفاظ على علاقات الحزب مع الاتحاد العالمي للبوعالي تسيون . وقد استطاع هذا الاتجاه استقطاب غالبية اعضاء الحزب الى جانبه .

اما الاتجاه « التصفوي » المعادي للصهيونية بقيادة « بريزلاي » (BARSILAI) (١٠٧) فقد كان يدعو الى قطع كافة روابط الحزب مع الاتحاد العالمي والانضمام الفوري الى الاممية الشيوعية .

وكانت هذه النقاشات الايديولوجية الدائرة في صفوف الحزب تجري ، كما كنا قد ذكرنا ، في اطار المفاوضات الجارية بين قيادة الاتحاد العالمي (اليساري) للبوعالي تسيون وبين قيادة الاممية الشيوعية . فالماء اين كانت قد وصلت هذه المفاوضات خلال تلك الفترة ، وماذا كانت نتيجتها ؟ ... للاجابة على هذا السؤال علينا ان نعود الى الوراء قليلا ..

كلفت اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية « كارل راديك » ، عشية افتتاح مؤتمرها العالمي ، بدراسة المذكرة التي رفعتها اليها قيادة الاتحاد العالمي (اليساري) للبوعالي تسيون ، وتقديم تقرير مفصل بهذا الخصوص الى مندوبي المؤتمر الثالث للاممية الشيوعية .

وخلال الجلسة الرابعة من جلسات المؤتمر ، المنعقدة في ٢٥ حزيران ١٩٢١ ، اعلن « كارل راديك » باسم لجنة مراقبة العضوية بأن اللجنة قد وافقت على اشتراك وقد البوعالي تسيون بصورة استشارية في اعمال المؤتمر « نظراً لرغبتها باجراء مفاوضات مع اللجنة التنفيذية بهدف الانضمام الى الاممية الشيوعية » (١٠٨) . غير ان « ك. راديك » رفض الموافقة على الشروط التي وضعتها قيادة الاتحاد العالمي للبوعالي تسيون للانضمام الى صفوف الاممية الشيوعية ، وذلك لاسباب ميدانية وتنظيمية : « انتي لا تستطيع بصورة ميدانية - اعلن راديك - الموافقة على دعوة البوعالي تسيون الى هجرة الجماهير اليهودية الى فلسطين والاقامة فيها . صحيح ان الحزب يبرر موقفه هذا بالحديث عن الظروف الخصوصية التي يعيش في كنفها العمال اليهود (٠٠٠) . ولكنه ، في المستقبل المرضي سيكون هناك عدة جمهوريات سوفياتية في بلدان متعددة ، وسيستطيع العمال اليهود حينئذ العمل في المرافق الانتاجية لهذه البلدان ، ولن يكونوا مجبرين بعد ذلك على الهجرة .

ولهذا - اضاف راديك - قام الدعوة الى الهجرة نحو فلسطين لا تبدو لي الا مظهرا من مظاهر اثار ايديولوجية قومية تم تجاوزها (٠٠٠) . ومن ناحية تنظيمية ، لا يظهر